

كان السهم في الضلع قد جعلت على رؤسهم في الطغيان
فالاول ابلغ لمسا في السائق والصعالي من الاستقارة التخييلية
فانها الكلام كالاطفار للمنية ولزم منه تشبيه كلامه بالسيف
وهو استقارة بالكناية والمساوي كقول الاعراب
ولم يك اكثر الغنيان مالا ولكن كان اجمعهم ذراعا
وقول الشيخ
وليس باوسمهم في القناه ولكن معروفه اوسع
الضرب الثاني اخذ عن ظاهر وهو انواع منها ان يتشابه
المعنيان معنى الاول والثاني كقول جرير
فلا يمنعك من ادب طاهم سواد والعمارة والظهار
وقول المتنبي
ومن في كفه منهم فتاة كن في كفه منهم حضاب
فحل من البيتين دل على عدم المبالاة بالرجال الا ان الأول
دل على مساواة النساء للرجال والثاني على تشبيه الرجال
بالتنافه بمعنى غير الاول والاو ابلغ منه لما تقدم ان
التشابه ابلغ من التشبيه ومنها ان يقتل المعنى المحل اخذ
ويسمى التوكيد كقول الجحري
سلبوا واشرفوا الدماء عليهم حجرة فلانهم لم يلبوا
وقول المتنبي
ليس الجميع عليه وهو جرح عن غمده فلانها هو مفيد
نقل المعنى من القتل والجرح الى السيف ومنها ان يكون معنى
الثاني نقض معنى الاول وسموه بالعكس والتبديل قال
الشيخ بهاء الدين والاول ان يسم تخفيض المعنى المشهور كقوله

احد

100
اجد الملاصقة هو الكذب
وقول المتنبي
احب واحب فيه سلامة ان الملاصقة فيه من اعدائه
فان الثاني نقض الاول لانني حسب الملاصقة بهمة الاكثار والاول
صرح بجها ومثل في كثر البراعة بقوله
ورما فات فوما جل امرهم من الثاني وكان المنزوم لوعجلوه
ومنها ان يكون معنى الثاني اشمل من الاول كقول جرير
اذا غضبت عليك بنو عمير وجدت الناس كلهم غضابا
وقول ابو نؤس وليس على الله يستكر ان يجمع العام في احد
فالثاني اشمل لشموله الناس وغيرهم ومنها ان ياخذ
بمعنى المعنى ويزيده حسنا باضافة اليه ما يحسنه كقوله الافوه
وترى الطير على اثارنا راي عين ثقتنا ان سمار
وقول الجوهري
وقد ظللت عقبان اعلامي بعبان طير في الدماء نواهل
اقامت على الرايات حتى كانها من الجيش الا انها لم تقا تل
فان ابا تمام لم يلبشئ من معنى قول الافوه راي عين العدل
على قرنها ولا قول ثقتنا ان سمار الدال على وثوق الطير بالمير
لاعتيادها ذلك وهو ما يوكد المقصود لكن زاد بقوله الا انها
لم تقا تل وبقوله في الدماء نواهل وبقامتها مع الرايات حتى
كانها من الجيش وهذا يتم حسن قوله الا انها لم تقا تل لانه
لا يحسن الاستئنا الا بعد ان يجمل مقبلة مع الرايات معدودة
مع الجيش حتى يتوجه انها من المقاتلين وكل هذه الانواع
التي من الضرب الثاني مقبولة لما فيها من نوع تفرق ويسمى ذلك